

تاج العروس من جواهر القاموس

وأرادَ باللبِّ قاحِ بني حنيفةَ سُمُّوا بذلكَ لأنَّهم لا يدريونَ بالطاعةِ للملوكِ
وكانوا قد اعتزلوا حرَّوبَ بكرٍ وتعلَّبَ إلاَّ الفندَ الزمانيَّ . من المجاز
قولهم : " برحَ الخفاءُ كسمِعَ " ونصرَ الأَخيرةَ عن ابن الأَعرابيِّ وذكره
الزمخشريُّ أيضاً فهو مستدرَكٌ على المصنِّف : إذا " وصرَّحَ الأَمْرُ " كأنه ذَهَبَ
السَّيرُ وزالَ . وفي المستقصى أَي زالت الخُفْيَةُ . وأوَّالُ مَنْ تكلمَ به شقُّ
الكاهنِ ؛ قاله ابنُ دريد . وقال حسَّانُ :
ألا أبلِغُ أبا سُفْيَانَ عَنِّي ... مُغْلَاغَلَةً فقد برحَ الخفاءُ وقال
الأَزهريُّ : معناه زالَ الخفاءُ . وقيل : معناه طهرَ ما كان خافياً وانكشفَ ما خوذُ من
براحِ الأرضِ وهو البارزُ الظاهرُ . وقيل : معناه : طهرَ ما كُنْتُ أُخْفِي .
برحَ " كَنَصَرَ " يَبْرُحُ برُحاً : إذا غَضِبَ . في اللسانِ : إذا غَضِبَ
الإِنسانُ على صاحبه قيل : ما أَشَدَّ ما برحَ عليه . برضحَ " الظَّيِّ بُرُوحاً " :
إذا " ولاكَ مياسِرَه ومَرَّ " مِن مَيَامِنِكَ إِلَى مَيَاسِرِكَ . ما " أَبْرَحَه "
أَي ما " أَعْجَبَه " . قال الأَعشى :
أقولُ لها حينَ جَدَّ الرَّحِي ... لُ أَبْرَحَتِ رَبَّاءُ وَأَبْرَحَتِ جَارَا